

أحمد الغَسم

المُهمل في الحياة

المهمل في الحياة

أحمد العنّاسم



المُهَمَّل في الحياة | أحمد العسَم

الطبعة الثانية 2018

ISBN: 978-1-912619-88-7

عدسة الغلاف | مكرم كريب
الإخراج الفني | رواشن

دار رواشن للنشر

الإمارات العربية المتحدة

+971-549960800

تنشر أعمال

Rawashen Publishing & Media Ltd | 71-75 Shelton Street
Covent Garden | London | WC2H 9JQ

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، ورقياً أو إلكترونياً، سواء بشكل كامل أو جزئي أو عرضه مجاناً عبر أي وسيلة وبأي شكل من الأشكال من دون الحصول على تصريح خطي من دار رواشن للنشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of Rawashen Publishing House.

  RawashenPub  Rawashen

info@rawashen.com | www.rawashen.com

المُهْمَل في الحياة

أحمد العنّسم

الأيام الأولى في الشهر

وددت لورفع الجيران
معي لافتة
وقالوا أيضاً
بصوت عالٍ
إننا نشترى الماء
ونستحم في البحر
ونغسل الثياب بعيداً
عن مجرى الأودية
وإننا نستخدم الفحم
بدل (البوتوغان)
لترشيد الاستهلاك
ونصلي جماعة
مع جمهور النادي
الرياضي الثقافي

بعد أن تم شطب الاجتماعي!
وذهبت
لمشاهدة دوري الفرجان
واستمتعت بحماسة
لراكلي الكرة
للاعبين دون أحذية!!
رفعت لافتة
لنا الحق في التصويت
والمشاركة
وَحَثُّ الجيران
على رصف ملعب ترابيِّ مجاور
للأولاد الأعزاء

لا أحب الدمج
ستوزع المكتبة
ويذهب إنجاز الفرق
إلى المخزن القديم
ويأتي المساومون
المنتهزون للفرص
المجاورون
المحاذرون
المتتم.....؟
بخرائط التطوير
واستغلال المساحات
في النفس المتأزمة
من القوانين
التي توضع وتُسنّ

لمناقشة الأمر
هي أسهل
من ظنّ موظف
يتأخر راتبه
إلى العاشر
من الشهر
ومن قطعة جبن
يضعها شبعان
في فم جائع
ولو تناقشنا قليلاً
لقطعنا
نصف تذاكر الدخول

لا أحب الأيام
الأولى من الشهر
وخلوّها
من الزيادة العددية
ومن وهج الصغار
ومن الجالسين
المنتسبين بشدة
من قدامى المشجعين
الذين توقف النمو فيهم
ولم يؤخذ لهم رأي
لا أحب التوزيع
العشوائي الجديد
لتضاريس النادي
والميتة الكبيرة

لزواياه
تنشط وتتطفل الكائنات
ويصفرّ اخضرار الملعب
وتتسرب إلى روح الجماعة
وتحرض على الهجر
لا أحب
أن يذهب بالرمزين
الأكثر (ما في الشوف محبة)
للشئات
وتكسر نوافذ الحوار
ويكسر خاطر الناس
وتصبح الفرق صغيرة
تتجمع في الطرقات
(بشورتات ضيقة).

وددت في ذلك
وسال رفاذي
في ضوء المصابيح
أمام النادي
بنظرتي على الإنجاز
عند الدخول، والخروج
من باب النادي
كل ليلة
وأنا عائد
في آخر الليل
حرب من المناقشات
في قبول ورفض
واستعادة لذكريات
عن (نادي عمان)

عن (نادي الوحدة)
عن مبادرات الأهالي
من سفرهم
واستقطاعهم من (كدهم)
تقتلني اللامبالاة
أو حتى في رفع
ما يشبه الورقة
في (لا)
تكتب بخط صغير
وبخجل حتى!!
أيها الراقون
(لا حول ولا قوة إلا بالله
وبالله المستعان)
والله القادر على كل شيء
والله رب المشرقين والمغربيين
والله ولي الأمر.

الهدوء في عامل بناء

شيء من الهدوء
في غرفتي
يطبع صمته على...
الضوء والمروحة
طاولة الأدوية
وعلى الجرح الصغير
في إصبعي
وعلى التجريد
في لوحة الفنانة
وعالق في صدري
وعلى خارطة النوم
الوقت متأخر
ليلاً

شيء أكبر
من تحديقي في المرأة
الهدوء حلم صغير
يكمن في توزيع الأثاث
على سكن يتسع
لاثنين يتناوبان
على تعاطي الوحدة
وينويان إصاق
جسدهما ببعض
وبحدث مهم
ويقرران الإمساك
بلحظة جنون

شيء من مسافة
 تشد الروح للماء
 والاعتسال
 ومن الاعتدال
 في الممكن
 عند غسيل ملابس البحث
 عن ممكن في روايات
 (غابرييل غارسيا ماركيز*)
 وأبعاد لحظة شؤم
 في ساعة الصفر**

*روائي كولومبي معاصر
 **من أعمال للكاتب

هدوء لاف ت في يقظة متأخرة
لعامل بناء مخلص
يحرس أدواته
سكنه ومخبئه
في صمته
لا أعرف كم هي المدة التي تستغرق
في وضع هذه المتاهة
في (خلاط) الإسمنت
ومتى سينهي عمله!
وأحدث معه
العامل ملك
يستحوذ على الهدوء
وعلى رغبتى في التحدث إليه

يمكنكم شراء الكتاب الورقي كاملاً من متجر رواشن الإلكتروني

www.rawashen.com

المُهَمَّل في الحياة

كلما وضعتني الكتابة
على جدران التفاصيل
صليت
كي لا تتحول حروفي خمراً
ولا تكثر ذنوب الكلام
ولا تتذكر قراءاتي أفعالها
وَأَلَّا أشرب من الكأس
في غفلة
وَأَن أجلس أمام تصدعي
وأكسر مرآة الشغف

أحمد العَسَم شاعر من الإمارات
العربية المتحدة. أصدر مجموعات
شعرية عدّة، وشارك في عدد من
الأمسيات، ونشر في المجلات والجرائد
والدوريات العربية.



9 781912 619887

نقاد

دار رواشين للنشر
www.rawashen.com